

الكاتب : **عنتر عبد اللطيف و سمر الضوى**  
السنة :

جريدة : **صوت الامة**  
التاريخ : **24 ديسمبر 2009**  
الصفحة : **13**  
العدد : **472**

# كاتب قبلى يؤكد: العذراء لم تظهر فى كنيسة الوراق ولكن الشيطان تمثل فى صورتها ليضل شعب الكنيسة راعى كنيسة العذراء بالمرج: من لا يصدق ظهور العذراء فليذهب بنفسه ويشاهدها

الله فاسماته كما يقول الكتاب ايضا: يستطيع الشيطان أن يصنع معجزات يقول الكتاب المقدس «كل قوة بايات وعجائب كاذبة» ويضع آيات عظيمة حتى أنه يجعل نار تنزل من السماء على الأرض بالآيات التي أعطى أن يصنعها، وأنه سيقيم مسعاه كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن الخنازين أيضا ويؤكد الدكتور حين عبدالمسيح فى كتابه أن الله لا يرسل القديسين المنتقلين إلى العالم ليرشدوا الناس فى قصة الفنى والبعازن التي قصها يسوع عندما طلب الفنى بعد موته وهو فى العذاب من إبراهيم أن يرسل ملازم الذي كان مع إبراهيم فى التعميم إلى أخوته ليهبهم فلا يكون مصيرهم العذاب مثل أخيه ولكن إبراهيم رفض طلبه قائلا: عندهم موسى والأنبياء ليسمعوا منهم فقال لهم يا أبى إبراهيم بل إذا مضى إليهم واحد من الأموات يتوبون فقال له إن كانوا لا يسمعون من موسى والأنبياء ولا من قام واحد من الأموات يصدقون لذلك قاله لا يرسل العذراء لتظهر للناس لترشدهم فندمهم كلامه يهتدون أو يتمززون أو يتشددون أو يؤمنون به، ويؤكد الدكتور حين عبدالمسيح فى كتابه الهام، رغم أن الله وحده هو المستحق للتسبيح والتعظيم والتعظيم وهو القائل: «أنا الرب هذا اسمى ومجدى لا أعطيه لآخر ولا يسبحى للمنعوتات» إلا أن الكنيسة الأرثوذكسية لا تكتفى ليل نهار على تقديم التسبيح والتعظيم للعذراء إلى جانب الله وأحياناً قبله وأكثر منه فى كل فاسادها واجتماعاتها وصلواتها خاصة فى صوم العذراء وفى شهر كيهك «الشهر الخريص»، جريدة الكنيسة الطيبة ورأى كنيسة العذراء بالمرج أكنا أن القضية التي خاض فيها حين عبدالمسيح عقائدية وتستمر وقتاً طويلاً وأنها يصعد أعداء كتاب لارد على ما ادعاه الدكتور حين، مشيراً إلى أن الكنيسة الأرثوذكسية لا تعيد العذراء بل تكرمها ولاتأثيرها حيث تقول فى الاحيان «افرحى ياسمير العبيدة الأم» وفى الاجيل هورا أنا أمه الرب» وهورا منذ الآن جميع الاجيال تطوفون، وتطوفون بمعنى تكرمون وقال القمص منجس نضر إن حين عبدالمسيح إذا كان يشك فى ظهورها فليذهب بنفسه ويشاهدها فى الوراق.

**الدكتور حين عبدالمسيح يؤكد فى كتاب - تحت الطبع - أن الشيطان ظهر فى صورة العذراء عقاباً للأقباط على عبادتها**

**الأب متى المسكين اعترف قبل وفاته بأن أغلب أوصاف العذراء عند الأقباط منحرفة وخاطئة**

يدعى البعض ثم لماذا تكسر فى الكنيسة الأرثوذكسية بالتحديد. وإذا كانت تحدث بالفعل فهذه من الله أم من الشيطان وهل يستطيع الشيطان أن يظهر على شكل القديسة مريم معجزات باسمها وما هو الغرض من مثل هذه الظهورات وهل تؤدي إلى النهاية لجدد الله والاقتراب إليه أم لجد العذراء وتاليهها واللجوء إليها والالتكال عليها دون الله ويستطرد الكاتب لإجابه على هذه الاسئلة قائلا: إننا نؤكد أن الشيطان يستطيع أن يظهر على شكل ملاك أو نور أو قديس حيث يقول الكاتب المقدس «لا عجب لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور» كما يستطيع الشيطان أن يظهر على شكل قديس أو قديسة مثل العذراء كما ظهر الجان على شكل نبي الله صموئيل لكن يسأله مما أغضب



الكنيسة تنبئ إلى أهمية إبراز شخصية العذراء مريم كوالدة الإله مضافاً إلى نفس كتابه السابق «كثير من العلماء والكتاب الكسبيين دخلوا هذا المضمار وملأوا صفحات كثيرة من الكتب من أوصاف العذراء فى شكلها وأنفائها وتصاويرها سيدة» وخطورة هذا القالب أنه يحمل فى طياته التالى للعذراء ويوحى بأنها المصدر للأهوت المسيح وليس لتاسوته فقط، لذلك حينما تكلم الكتاب عن التلى الذي جاء منه المسيح قال «من وجهة الجسد أو حسب الجسد» اتقاء لشبهة تأليه العذراء أو اعتبارها مصدراً للأهوت وعن ذلك يقول العالم الأرثوذكسى الكبير متى المسكين فى كتابه العذراء مريم أن التقليد الكسبى الذي مارسه المؤمنون تكريم العذراء بصورتها الحالية الغامرة فى القفوس والصلوات والتسايح بدأ متأخراً نوعاً ما إلا نستطيع أن نتبعه إلا إلى زمن مجمع أفسس فسقط أى سنة ٤٣١م أى منذ أن بدأت

تدافع الآلاف من الأقباط والمسلمين عقب انتشار الأقاويل التي ترددت مؤخراً عن ظهور السيدة العذراء مريم فى كنيسة الوراق واشتعلت الاجواء وتضاربت الأنباء ما بين مصنف ومكاتب لهذه الواقعة المثيرة رغم كونها ليست الاثرى وإن تكون الأخيرة. وخرج علينا رجال الدين فى الكنيسة ليؤكدوا على حدوث معجزات على يد مريم منها ارتداد البصر إلى سيدة ظلت لسنوات لا تستطيع البصر إلا أن أصوات خافتة بدأت تملو وتهمس وتشك فى هذا الظهور، أشد هذه الأصوات قوتها ورعباً يكون كبرى فى كلوب الفرح للتصويب احتفالاً بظهور السيدة العذراء كتاب الدكتور حين عبدالمسيح الذي ترك الكنيسة الأرثوذكسية اعتراضاً على ما رأى يتطابق مع الكتاب المقدس من وجهة نظره. كتاب الدكتور حين تحت الطبع، والذي نواكب مع موعد ظهور العذراء فى كنيسة الوراق والذي تنفرد بنشره جاء تحت عنوان «بدعة تأليه العذراء وعبادتها فى الكنيسة الأرثوذكسية» وفى نصريح خاص له صوت الأمانة أكد الدكتور حين أن الذى ظهر فى الوراق هو الشيطان وليست السيدة العذراء وفى بداية كتابه يؤكد وجهة نظره.

يقول إن الكنيسة الأرثوذكسية القبطية تعامل العذراء القديسة مريم نفس معاملة الإله وتقدم لها كل طقوس ومعاسات العبادة مثل السجود والبخور والتسايح والصلوات والصوم والأعياد والمنسقات ولاتوجد ممارسة واحدة من معاسات العبادة تخص بها الكنيسة الأرثوذكسية المسيح دون العذراء كما تطلق عليها نفس الألقاب والرموز الخاصة بالتسايح فى كل فلوسة وعبادتها يرجع السبب الرئيسى لدخول بدعة تأليه العذراء فى عبادتها فى الكنيسة الأرثوذكسية إلى البابا كيرلس الأول القبط زوراً يعود الدين - حسب الكتاب - وهو البابا رقم ٢٤ على الكرسي الكسرى، وفى صراع هذا البابا ضد نمطون بطريرك القسطنطينية حول طبيعة المسيح تمسك هذا البابا بتقريب العذراء بوالدة الإله لئلا يؤكد على اتحاد الطبيعة الإلهية بالطبيعة الإنسانية فى شخص مولود العذراء الرب يسوع المسيح وقتن هذا القبط فى مجمع افسس المسكونى الثالث عام ٤٣١م ووضع فى صلا رسمية أدخلها إلى طقس الكنيسة الأرثوذكسية وتسمى «مقدمة قانون الإيمان» وفى هذه الصلا تقدم الكنيسة للعذراء أولاً وقبل المسيح التعظيم والتجديد وبعد ذلك تقدم للمسيح التجديد فقط دون التعظيم وهذه الصلا الكارثة فتح البابا كيرلس الأول الباب على مصراعيه لدخول سيل جارف من التسايح والصلوات والتي تقدم للعذراء فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على مدار السنة خاصة فى

